دفاعاو ما ذلك الا لعلبة قهر التقدير • وسابقة
فريق في الجنة وفريق في السعير • وكيف يفرق
الحق من طرد في الازل عن مرافقة السعداء البررة
ولقد بين الله ذلك في الاية الثامنة عشر من سورة
البقرة • حيث قال اخبارا عنهم من قبل ان يدعوه
الى الايمان فيكفرون • صم بكم عمي فهم لا يرجعون •
فكيف ينظر في نور الشمس من هو مطرود • ام كيف يحظى
بوسيلة السعادة مطرود • على الجملة فاذا
صح ان مغالبة القدر مستحيلة • فمن اعوان نفوذه
على المرء الحيلة • لاجرم كما دعاهم لسلوك محجة
التوحيد فاذا هو سفوه انا وجدنا اباءنا عن الحق
واعتمادا على التقليد • وكلما اعلن لهم بكلمة
الاقرار • جنحوا الى الجحود والانكار • ولا تنير دعوة
الحق حمودهم • ولا تحل صحة البراهين جمودهم
مسترسلين في غمرة حالهم • متمالئين على مغالبة
محالهم • الى ان هموا باغتيال الرسول • وتوهموا
بلوغ المراد من ذلك والسؤل • فقولوا بزعمهم على اخراجه
ونصوروا

ونصوروه في اوهامهم اطفا سراجه • والهاشمي
صلى الله عليه وسلم في خلال ذلك متبلج صباحه • متوقد
في نور الهدى مصباحه • تحرسه عين العنايه •
وتكلفه يد الكفايه • محفوظ من مكر الماكرين •
محروس من كيد الكايدين • حتى اذا ابرموا من
امرهم ما لا يبرم • واحكموا من مكرهم ما لا يحكم •
جاءت الرساله من عالم الغيب والشهادة • على
يد السفير الناقل لواسطة القلادة • ان يا سيد
السادات • يا اشرف الكائنات • بادر الرحله •
واستعمل النقله • اخرج عن المدينه • وانهض
لمستقر السكينه • ولا يحزنك مفارقة الوطن
المالوف المكي • وكم في ذلك من اللطف الخفي والنصر
الحقي • فامتثل عليه السلام ما امره به الملك
العلام • وبادر بالهجرة على التحقيق • مرافقا للصديق
خرج والتوفيق الازلي يسدده • والنصر الرباني يعضده
ولسان حال الوقت ينشده • شعرا
• لا تكثرن لفراق اوطان الصبا • فلكم تنال بغيرهن سعودا

هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة